

# الطريق إلى بيت المقدس ٧٠ | إلى مصر: العمق الاستراتيجي فلسطين والشام | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد حياكم الله - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء سابع سابع من سلسلة الطريق الى بيت المقدس هذه اللقاءات للتذكير اتت بعد مئات المحاضرات اه في عشرات السلاسل او في يعني عدد اه غير قليل من السلاسل - [00:00:17](#)

المتصلة بمرجعية الوحي بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واه كان هناك من الامور المهمة التي يحب الانسان ان يذكر بها حين يدرس التاريخ هي ان الانسان يكون قواعده وتصوراته الاساسية من مرجعية الوحي - [00:00:38](#)

في الامثلة العملية القواعد التأسيسية المتعلقة بالامثلة العملية كاشخاص هي في الانبياء هذي هذي الاساس فاذا احكم الانسان تصورهما وبنى قواعده تصوراتها عليها فانه بعد ذلك يستطيع الاستفادة من التاريخ اكثر من غيره - [00:00:56](#)

ولا يعني ذلك ان الانسان لا يدرس التاريخ الا بعد ان يعني يتم البناء المتعلق بذلك لكن يفهم التصور لانه تمثلات التاريخ هي تمثلات تعتبر مرجعية مطلقة ولا مرجعية نسبية - [00:01:20](#)

مرجعية نسبية يعني يعني ما ما حدث في التاريخ هو ليس مصدرا تشريعيا وان كان هو محلا للاعتبار والنظر والفهم طيب نحن هنا في عام خمس مئة وتسعة وخمسين للهجرة - [00:01:37](#)

بعد الثمانية ثمانية ثمانية عشر عاما تقريبا من تولي نور الدين زنكي للحكم او للملك وبعد عشر سنوات من فتحه بدمشق والان نور الدين مقبل على فتح جديد وعلى مرحلة جديدة - [00:01:57](#)

وعلى سياق جديد وعلى صفحة جديدة من التاريخ حين فتحها استمرت هذه الصفحة مفتوحة لثلاثة قرون تقريبا بعده ثلاثة قرون تقريبا بعده وهي فتح مصر او كما سماه ابن الجوزي في كتابه النصر على مصر - [00:02:19](#)

والمقصود بالنصر على مصر اي النصر على الدولة الفاطمية في مصر واستجلاؤها او استردادها لتكون عاصمة لآ اهل السنة وطبعا احنا بنقول ثلاثة قرون لانه ترى شيئا فشيئا انت قلت مركزية - [00:02:44](#)

الحكم من بغداد والشام الى مصر اليس كذلك؟ يعني وين عاصمة الدولة الايوبية كانت مصر جيد والشام طبعا دمشق ايضا تعتبر مركزية مركزا اساسيا. بعد ذلك اشبع الدولة الايوبية دولة الملك وين كانت دولة الملك - [00:03:02](#)

بمصر وكانت دائما هناك علاقة بين مصر وماذا والشام دائما هناك علاقة بين مصر والشام. فمصر فيها اه السلطان او الخليفة وطبعا الخليفة هذي طبعا فيها كذلك بعدين نقاش لانه الخلافة العباسية سقطت ست مئة وستة وخمسين بعدين صار في استجلب مرة اخرى واحد من نسب العباسيين لكن الكلام في - [00:03:24](#)

ليس الان الشاهد انه اه كانت الاحداث متعلقة بالشام في هذه العشرين سنة الاولى من حياة نور الدين زنكي لكن من خمس مئة وتسعة وخمسين فتحنا صفحة مصر فتحنا صفحة مصر. طبعا مو معناها خمسمية وتسعة وخمسين - [00:03:48](#)

تم الاستيلاء على مصر لا ولكن اقصد فتحت الصفحة فتحت الصفحة بعدين الصفحة ظلت فيها صولات وجولات وجولات الى ان تم السيطرة تمت السيطرة على مصر طبعا مصر دائما هي عمق استراتيجي اساسي لبلاد الشام - [00:04:08](#)

دائما مصر عمق استراتيجي لبلاد الشام الكل يعرف ذلك العدو والصديق الصليبيون يعرفون ذلك جيدا ونور الدين يعرف ذلك جيدا وعلى مر التاريخ الناس العاملة والمؤثرة تدرك اهمية مصر للشام واهمية الشام - 00:04:26

لمصر فكلاهما عمق استراتيجي اه كبير جدا. ولذلك الى هذا الزمن اي احداث تحدثت آا خاصة في البلاد القريبة من مصر مثل غزة لا شك انها تتأثر بما يكون في مصر تأثرا كبيرا جدا - 00:04:45

فاذا كان وجه مصر مع الامة الاسلامية ومع قضاياها فسينعكس هذا على الشام وعلى فلسطين تحديدا وعلى غزة بصورة اكبر واذا كان الحال بعكس ذلك وكان حال آا اه من لهم القرار بمصر - 00:05:02

اه عكس ما ينبغي تجاه الامة الاسلامية فسينعكس هذا سلبا بطبيعة الحال على آا فلسطين وغزة وعلى بلاد الشام عموما. ف دائما هناك عمق استراتيجي بين البلدين طيب ايش اللي حصل - 00:05:20

ما الذي جعل نور الدين يذهب الى مصر وهل القضية مرتبطة بنور الدين فقط؟ ام ان القضية مرتبطة بالخلافة العباسية في بغداد؟ طبعا احنا ايش حال الخلافة العباسية في بغداد؟ في هذا الوقت تحديدا - 00:05:37

مين يتذكر سلاجقة ايوا في هذه السنوات تحديدا تم استعادة هبة الخلافة العباسية عبر الوزير ميين ابن هبيرة طبعا ابن هبيرة راح تجينا سيرته اليوم لانه راح تجينا وفاته وفاة ابن هبيرة - 00:05:53

في في سنصل اليه في هذا الدرس باذن الله فابن هبيرة هذا الوزير العالم الفقيه الحنبلي صاحب العلم والادب والعقل والحكمة هذا كان له دور اساسي في استرداد هبة الخلافة العباسية - 00:06:17

امام السلاجق وكما مر معنا سابقا السلاجقة اللي هم الحكام الاتراك كانوا في مرحلة ما سببا اساسيا لقوة اهل السنة عموما ضد البويهيين الذين كانوا مسيطرين على الخلافة العباسية ولكن بعد ذلك السلاجق لاحقهم ملاحق غيرهم - 00:06:34

من الخلافات الداخلية والصراعات هذا وحتى ادوا حتى الخلافة العباسية نفسها فبعد ذلك حصلت عودة الهبة عن طريق ميين ابن هبيرة احد اهم الوزراء الذين وزرو لال العباس بل قد يكون اهمهم على الاطلاق كما هو قول من اقوال بعض الخلفاء العباسيين انه هو اهم او افضل من وزر لال العباس. من - 00:06:54

وقت السفاح الى نهاية الدوري العباسي طيب هل القضية يا جماعة الخير في مصر مرتبطة بفكرة جاءت لنور الدين زنكي ولا ايش الموضوع بالضبط؟ وهل هي ولا هي مرتبطة بالدولة العباسية اصلا؟ خلاف العباسية - 00:07:20

وهل هي مرتبطة بابن هبيرة ولا بنور الدين زنكي فقط ايش السبب انه نور الدين فتح صفحة مصر مم طبعا القدس لسا كانت احنا عندنا اصلا سلسلة طريق الى بيت المقدس. الطريق كان طويلا. احنا الان خمس مئة وتسعة وخمسين - 00:07:38

بيت المقدس فتحت خمس مئة وثلاثة وثمانين لسه باقي لنا اربعة وعشرين سنة يمكن تقريبا آا في هذا الطريق الطويل لكن اه دعونا نبدأ مما قبل ذلك بسنوات لنفتح صفحة - 00:08:01

متصلة بعالم الغيب جيد قال ابو شامى رحمه الله تعالى وحكى ابن المارستاني في سيرة ابن هبيرة الوزير قال ان من عجيب ما جرى من امر المصريين ان رأى انسان من اهل بغداد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة - 00:08:21

رأى رؤية عشان كذا احنا نقول نفتح صفحة من عالم الغيب في سنة خمسة وخمسين وخمس مئة رأى كأن قمرين احدهما انور من الاخر والانور منهما مسامت للقبلة وله لحية سوداء فيها طول - 00:08:44

ويهب ادنى نسيم فيحركها واثار حركتها وظلها في الارض وكأن الرجل يتعجب من ذلك وكأنه سمع اصوات جماعة يقرأون بالحن واصوات لم يسمع قط مثلها وكأنه سأل بعض من حضر فقال ما هذا - 00:09:04

وقالوا قد استبدل الناس بامامهم يرحمك الله قال وكأن الرجل استقبل القبلة وهو يدعو الله ان يجعله اماما برا تقيا واستيقظ الرجل ممتاز ولا ممتاز يا عبد الرحمن ممتاز يرحمك الله - 00:09:24

قال وبلغ هذا المنام ابن هبيرة الوزير او ابن هبيرة الوزير اذ ذاك ببغداد فعبر المنام ابن هبيرة فعبر المنام بان الامام الذي بمصر يستبدل به وتكون الدعوة لبني العباس - 00:09:40

لمكان اللحية السوداء شعار ابن عباس سواد تعرفون فهو القمر القمر احيانا يعبر على الوزارة او الامارة او نحو ذلك واللحية السوداء  
اللي في القمر فهو عبرها بحكم بني العباس - 00:09:58

قال فعبر المنام بان الامام الذي بمصر يستبدل به وتكون الدعوة لبني العباس لمكان اللحية السوداء تمام وقوي هذا عنده حتى كاتب  
نور الدين حين دخل اسد الدين الى مصر في اول مرة بانه يظفر بمصر وتكون الخطبة لبني العباس بها على يده - 00:10:14

تعزم ولا لا يا خالد وقيل في ذلك الزمان اشعار في هذا منها قصيدة شمس المعالي ابي الفضائل الحسين ابن محمد ابن تركان. وكان  
حاجب ابن هبيرة قالها حين سمع تأويله للمنام - 00:10:37

جالس تتكلم كأنه الفتح قد سار اصلا قصيدة طويلة اخرها بيت يقول فيه تملكها من قبضة الكفر يوسف وخلصها من عصبة الرفض  
يوسف تملكها من قبضة الكفر يوسف وخلصها من عصبة الرفض يوسف - 00:10:53

يوسف الذي سيتبادر للذهن الان من هو صلاح الدين صح ولا لا؟ لانه هو يوسف وهو اللي خلسها فعلا ولكن يقول ابو اسامة نقل عن  
ابن ابي طيبة قال يريد بيوسف الاول يوسف الصديق النبي صلى الله عليه وسلم وبيوسف الثاني المستنجد بالله الخليفة العباسي -  
00:11:17

وقاله على سبيل الفعل الا تراه قال بعد هذا البيت فشابهته خلقا وخلقاً وعفة وكل عن الرحمن في الارض يخلف ولكن ايش قال ابو  
اسامة وجرى الفأل في البيت باسم الملك الناصر صلاح الدين ابن ايوب. لان المستنجد مات قبل ما قبل تغيير الخطبة لبني -  
00:11:39

بس وهذا من عجيب الاتفاق تمام الامور تمام قلت اللي هو ابو اسامة وذكر ابن مارستاني في السيرة المذكورة قال وكان هذا المنام  
وكان هذا المنام سببا الى ان كاتب الوزير ابن هبيرة نور الدين ابن زنكي يحثه على التعرض لمصر والبعث اليها - 00:12:02

واتفقا في اثناء ذلك نوبة شاور وزير صاحب القصر وقدمه هاربا منه الى نور الدين فحرك ذلك ما كان تخمر في نفسه مما كان كاتبه  
به ابن هبيرة فاستطلع من شاور الاسباب التي - 00:12:27

التي يمكن بها الدخول على المصريين في شرحها ووضعها فسير اليها اسد الدين ممتازين ولا احنا ممتازين؟ طيب يعني الان الاحداث  
كذا انا عارف انه في مقدمات وفي اشياء وفي - 00:12:40

ممهدات وموطئات لذلك الحدث العظيم وبطبيعة الحال لم يكن ما حدث وبسبب الرؤية ولكن الرؤية فيها قدر من التمهيد وفيها قدر  
من التهيئة حتى لربما التهيئة النفسية والشعوري في امان الله يا ابو خالد - 00:12:52

طيب نرجع لصاحبنا ابي شامة في كتابه الروضتين ونشوف وكيف بدأت قضية مصر ونحن في عام خمسمائة وتسعة وخمسين قال  
ابو شامة فلما كان سنة تسع وخمسين عزم نور الدين على ارسال العساكر الى مصر - 00:13:14

ولم ير لهذا الامر الكبير امر كبير ترى جدا انت رايح ترسل جيش لدولة دولة لها مئتين وخمسين سنة ولا كم في مصر قال ولم ير لهذا  
الامر الكبير اقوم ولا اشجع من - 00:13:43

اسد الدين شركه فسيره. اسد الدين اللي هو عم صلاح الدين ايوب وكان سبب ذلك النشاور ابن مجير ابا شجاع السادي وهو الملقب  
امير الجيوش آآ هو وزير الملقب آآ طيب هو وزير الملقب بالعاضد لدين الله اخر المستخلفين بمصر كان قد وصل الى دمشق سنة  
ثمان وخمسين الى نور الدين مستنجدا به - 00:13:59

على من اخذ منه منصبه قهرا شاور وزير للمستخلف او الخليفة الفاطمي مين هو الخليفة الفاطمي هذا؟ العاضد. مين هو العاضد؟ هذا  
اخر واحد من خلفاء الفاطميين تمام احنا قلنا من اربع مئة وكم - 00:14:23

تغيرت قوة الدولة الفاطمية اربع مئة وسبعة وثمانين من اربع مئة وسبعة وثمانين صار في نزول في قوة الدولة الفاطمية اظهر علامة  
للنزول اللي هي ايش ايوة انه كانت السيطرة للوزراء وليس للخليفة الفاطمي نفسه - 00:14:42

او للحاكم الفاطمي نفسه. وانما الوزراء كل وزير هو يكون صاحب الجيوش وهو اللي يكون له الكلمة والوزراء قلنا هؤلاء لا تجمعهم  
مدرسة واحدة ولا قبيلة واحدة ولا نسب واحد. هم وزراء مختلفون. غير مثلا الوزراء البويهيين - 00:14:58

او غير الوزراء السلاجقة. هؤلاء كلهم من نسب واحد من اه يعني عائلة واحدة من كذا. اما وزراء الفاطميين اللي من اربع مئة وسبعة وثمانين هؤلاء لا يجمعهم سامع لا لا اقصد هم يعني الوزير يجي انه واحد ارمي بس كان قوي وواحد قائد جيش وواحد كذا ما في يعني ايش جامع - [00:15:13](#)

اه فهنا كان الوزير شاور طبعا هذا شعور له قصة بس يمكن ما نفتحها لان عشان ما نضيع يعني لكنها قصة مهمة في طبعا هو كيف استولى اصلا فيها قتال ومديري ايش وكذا المهم انه خلاصة انه صار هو وزير - [00:15:34](#)

تمام لا ما اظنه ذا كذلك والله اعلم طيب فهذا الوزير شاور اه ايش خرج عليه واحد قائد كان من قوات جيشه اسمه ضرغام هذا ضرغام خرج على شاور وطبحة من الوزارة - [00:15:54](#)

وقتل ابنه ابن شاور اسمه طي. قتل طيء وراح شاور يجز اذيال الخيبة والبكاء مستنجدا بنور الدين. راح لنور الدين زنكي في الشام يا نور الدين الحقني في واحد اسمه دغام جا اخذ الوزارة مني - [00:16:14](#)

و ايش اللي راح يخلي نور الدين يساعد واحد من وزراء الدولة الفاطمية ايش ايش المحرك له ما راح يتحرك بهذه طبيعة الحال بمجرد انه واحد وزير دولة جا قال له انا وزارتي طاحت وتعال الحقني - [00:16:33](#)

آ لكن عرض عليه عروض ومنها ان ثلث ثلث خراج الدولة الفاطمية اذا ارجعه الى الوزارة سيكون لدولة نور الدين عرض مغري جدا صح ولا لا عرض مغري وانه اظن يعني يسمح له بترك الجيوش آ او آ سرايا او شيء يتركها في مصر وكذا المهم انه بداية خلينا نقول النفوذ - [00:16:50](#)

الشامي التركي على على مصر يعني خلنا نقول بداية النفوذ النوري على مصر فهذا العرض الذي قدمه شاور لنور الدين لينقذه ويرجعه الى الوزارة مرة اخرى جيد طيب الحين احنا قلنا مين اللي خرج على شاور - [00:17:19](#)

بالرام هنا يقول ابو اسامة وهذي ذكرها كذلك ذكرها ابن شداد في النوادر اليوسفية وبين المصريين؟ معانا مصريين هنا اليوم واحد حاضر ما له دخل احمد اه صح اي بس ما مش دراه من محمد ما يعرف شي عن مصر - [00:17:45](#)

طيب يقول والله اعلم بصواب هذه الكلمة لكن يقول الحين استولى على الوزارة والله اعلم يعني احنا ما نقول ان هذا كلام صحيح وانه في كل الازمنة موجود وانه المصريين كذلك دائما الله اعلم هذا كلام - [00:18:08](#)

دعوة من الدعاوى فالله اعلم بها فلكن نقولها بما انهم قالوها يقول وكانت عادة المصريين انه اذا غلب شخص صاحب المنصب وعجز صاحب المنصب عن دفعه وعرفوا عجزه وقعوا للقاهر منهم ورتبوه ومكنوه - [00:18:26](#)

تمام اقول هذا كلام طبعا هذا كلام مشاب مو كلام ابن شداد في في هذا قال فان قوتهم انما تكون بعسكر وزيرهم وهو الملقب عندهم بالسلطان وما كانوا يرون المكاشفة واغراضهم مستتبة وقواعدهم مستقرة من اول زمان من اول زمانهم على هذا المثال - [00:18:48](#)

جيد والله اعلم اللي يعرف تاريخ مصر او شي يأكد لنا هذي المعلومة او كان فيها يعني. طيب اه هذا حصل طبعا مع شاور نفسه لانه هو شاور انتزع الوزارة من - [00:19:08](#)

من قبله وبعدين ضرغام انتزع الوزارة من شاور رحل شاور الى الشام قاصدا خدمة نور الدين مستصرخا به ومستنصر فاحسن لقاءه واكرم مثواه فطلب منه ارسال العساكر الى مصر ليعود اليها - [00:19:22](#)

هذا كله هو خرج خمس مئة وثمانية وخمسين خرج من مصر شاور خمس مئة وثمانية وخمسين. ارسال صلاة اه نور الدين خمس مئة وتسعة وخمسين شايف ايه وقت الرؤية قبلها باربع سنوات - [00:19:43](#)

الرؤية موجودة في في خلفية يعني في التنبه يعني طيب فطلب منه ارسال العساكر الى مصر ليعود اليها ويكون له فيها حصة وهنا الشاهد ويكون له فيها حصة ذكرها له - [00:19:59](#)

ويتصرف على امره ونهيه واختياره ونور الدين يقدم في ذلك رجلا ويؤخر اخرى تارة يحمله رعاية قصد شاور وطلب الزيادة في الملك والتقوي على الفرنج وتارة يمنعه خطر الطريق وكون الفرنج فيه - [00:20:16](#)

الا ان يوغلوا في البر فيتعرضوا لخطر اخر مع الخوف من الفرنج ايضا ثم استخار الله وامر اسد الدين بالتجهز للمسير معه قضاء لحق

الوافد المستصرخ وجسا للبلاد وتطلعا على احوالها - 00:20:35

وكان هوى اسد الدين في ذلك كان هواه في ذلك وعنده من الشجاعة وقوة النفس ما لا يبالي بمخافة يعني هذي المهمة الجسيمة الصعبة وفعلنا احنا تكلمنا سابقا عن اسد الدين - 00:20:53

قلنا ان هو يعني على مستوى الدول في التاريخ الاسلامي يعد من اقوى القادة العسكريين كقائد عسكري رجل قوي جدا فعلا قوي قوته حتى يعني قوة نفس وقوة بدن وقوة صنعا او خلنا نقول قيادة ومهارة عسكرية سعد الدين شركو - 00:21:10  
قال وكان هوى اسد الدين في ذلك وعنده من الشجاعة وقوة النفس ما لا يبالي بمخافة فتجهز وسار مع شاور في جمادى جمادى الاخرة من سنة تسع وخمسين طيب قال وامر امر نور الدين اسد الدين باعادة شاور الى منصبه والانتقام ممن نازعه في الوزارة - 00:21:32  
وصاروا جميعا وصار معهم نور الدين الى اطراف بلاد الاسلام مما يلي الفرنج بعساكره ليشاغلهم عن التعرض لاسد الدين اصلا ايش اللي الشيء اللي كان مآخر نور الدين في القرار - 00:21:56

واحدة من اهم الاسباب هو الطريق طريق ما هو مفتوح تماما الى مصر في قلاع وحصون صليبية وهذه قلاع الحصون خاف منها لقطع طريق جيش اسد الدين شركو اللي اصلا ما كان كبيرا يعني الجيش - 00:22:09  
المتوجه اظنه كان الف او الفين آآ جندي طيب فكان قصارى الفرنج حفظ بلادهم من نور الدين يعني هذي الحركة في خروج نور الدين مع اسد الدين اجدت بانه الفرنج ما يقطع الطريق - 00:22:26  
وانه كل تفكيرهم انه يا جماعة الخير او جماعة الشر همه انه ايش؟ يا جماعة احفظوا بلادكم خلينا نبلغ السلامة والعافية عاساس ما يجينا نور الدين زنكي طيب قال ووصد اسد الدين سالما الى مصر هو ومن معه - 00:22:46

فهرب المنازع لشاور في الوزارة وقتل وطيف برأسه وعاد شاور وزيرا وتمكن من منصبه طبعاً هو قالها في سطر واحد بس هي خلال السطر هذا في احداث وصار في حصار وقتال وما ادري ايش وكذا لكن عموماً ضرغام يعني - 00:23:05  
اه انسحبوا عنه والخليفة الحاكم هذا الفاطمي العاضد ما كان معه اصلاً فتخلّى عنه وتخلّى عنه كثير من جنوده ويعني وجد نفسه شبه وحيدا والقتال ما كان فيه صعوبة شديدة الشاهد انه قبض على ضرغام وقتل - 00:23:22  
طيب هذي الان قال ننتقل لابن الاثير يقول اقام اسد الدين بظاهر القاهرة الحين هذا طبعاً باختصار الرواية فيه فيها تفاصيل يعني مثلاً صاحب كتاب صلاح الدين وقائد وعصره او القائد وعصره - 00:23:42

اه قلنا احنا يرجع كثير الى المصادر الاصلية. ذكر من المصادر المختلفة يعني هو ينقل مثلاً عن روضتين كمصدر من المصادر الكبيرة والاساسية في لكن ينقل عن مصادر غيرها في تفاصيل ايش اللي صار بالضبط وفي نزل اسد الدين وايش - 00:24:01  
صاروا مع ضرغام وشاور لكن التفاصيل لسنا بحاجة الى ذكرها الان طيب انتهت المهمة ولا ما انتهت يا اسيد انتهت المهمة يعني ولا لآ باقي المقابل ايوة انا ماني جاي معاك بلاش - 00:24:17

انا ماني جاي انت وزير فاطمة جاي ارجعك الوزارة واقضي على الوزير الثاني عشان سواد عيونك تمام هات المقابل اللي اتفقنا عليه ثلث خراج البلاد وفي يعني سرايا تبقى وكذلك انه يكون في - 00:24:37  
اه قدر من الامر والنهي لنور الدين لا اعرف ايش حدوده لكن هذه كلها من بنود الاتفاق قال ابن الاثير واقام اسد الدين بظاهر القاهرة وغدر به شاور غدر به - 00:24:53

شاور والحمد لله هذا المكر عاد عليه وعلى قومه بالسوء وعاد عما كان قرره لنور الدين من البلاد المصرية. ولأسد الدين ايضاً وارسل اليه شاور ارسل لي اسد الدين يأمره بالعود الى الشام - 00:25:09  
تمام طبعاً هو واضح انه اختار الناس الغلط بانه يتعامل معاهم بهذه الطريقة فاني فاسد الدين من هذه الحال واعاد الجواب يطلب ما كان استقر. فلم يجبه شاور اليه فلما رأى ذلك ارسل نوابه فتسلموا مدينة بلبيس - 00:25:29

كذا تنطقوها المصريين الباس ولا كيف تنطوه اكيد طيب لاني شفت مصريين ينطقون هكذا طيب هذه المدينة طبعاً هي مدينة تاريخية تعتبر البوابة بين اه مصر والشام وحدة من البوابات الاساسية طبعاً ولما تقرأ في تاريخها ما في مستندات قوية - 00:25:53



لكن يذكرون انه هي القرية التي التقى فيها يوسف عليه السلام يعقوب لما جاء من بلاد الشام بحكم ان هي اصلا المدخل على مصر اه والى غير ذلك من الاشياء ويقولون ان هي البلدة التي كان منها هاجر والى اخره من الكلام ما يستطيع الانسان يثبت هذا - [00:26:19](#) اه على وجه الدقة لكنه مما يذكر في التاريخ يعني الشاهد انه آ قال وحكم على البلاد الشرقية فارسل شاور الى الفرنج يستمدهم ويخوفهم من نور الدين. الحين مين اللي مسك - [00:26:41](#) او استولى على بلبيس هذه اسد الدين. تمام ايش سوى شاور راح ارسل لي الفرنج هو واضح انه هو وزير ابو مصالح مين فيه ممكن يساعده على مصلحته الشخصية الانية يستعين به - [00:26:56](#) نور الدين قبل شوي استعان بيه عشان ضرغام والان يستعين بالفرنج على مين على اه اسد الدين قال وكان الفرنج قد ايقنوا بالهلاك ان ملكها نور الدين. ان ملك مصر فهم خائفون. فلما ارسل شاور اليهم يستنجدهم ويطلب منهم ان يساعده - [00:27:13](#) في اخراج اسد الدين من البلاد جاءهم فرج لم يحتسبوه وسارعوا الى تلبية دعوته والمبادرة الى نصرته وطمعوا في ملك ديار مصر وكان قد بذل لهم مالا على المسير اليه فتجهزوا وساروا - [00:27:33](#) فلما بلغ نور الدين خبر تجهزهم للمسير ايش سوى اه ايش ايش التوقع حيسوي لا نور الدين نفسه الان وصله خبر تحرك الصليبيين نور الدين زنكي في الشام ايش راح يسوي نور الدين؟ يسكت - [00:27:49](#) يجلس لا اه لا ما راح يرسل دعم الى اسد الدين وانما ايش راح يسوي راح لا ايوا صلاح الدين طبعا قد راح مع عمه صلاح الدين الان في مصر صلاح الدين الايوبي - [00:28:08](#) نور الدين راح يتحرك بجيوشه الى عمق بلاد الصليبيين تمام يعني الان حلوها يا صليبيين يا تلحقوا مصر يا تلحقوا بلادكم ممتاز ونظرا شوف نظرا للاهمية البالغة والقصى والاستثنائية لمصر اثر الصليبيون ان يتحركوا الى مصر - [00:28:24](#) شوف وبقيت بطبيعة الحال جيوش كثيرة الصليبيون. الصليبيون اصلا اه جيوشهم في بلاد الشام يعني احيانا تقول يمكن اكثر من الجيوشهم اللي في اوربا اكيد استوطنوا الناس من اربع مئة وواحد وتسعين لارب مئة واثنين وتسعين هجري واحنا الان في خمس مئة وستين خمس مئة وتسعة وخمسين - [00:28:48](#) فالصليبيون لهم من الجيوش ما لا يحصى في بلاد الشام. لكن الجيوش التي تحركت استجابة لطلب شاور في مصر لما جاها خبر تحرك نور الدين ما رجعوا. ما قالوا نحفظ بلادنا مثل المرة الاولى - [00:29:06](#) راحوا لمصر. ممتاز فلما بلغ نور الدين خبر تجهزهم للمسير سار بعسكره في اطراف بلاده مما يلي الافرنج ليمتنعوا من المسير فلم يمتنعوا لعلمهم ان الخطر في مقامهم اذا ملك اسد الدين مصر اشد من الخطر في مصيرهم - [00:29:20](#) وهذا يؤكد المعلومة اللي ذكرناها في البداية في خطورة مصر لبلاد الشام وانها عمق استراتيجي اساسي وان الحال فيها ينعكس هناك وكذلك هناك. هذي طبعا يعني على مر التاريخ والشواهد يعني ليست قليلة - [00:29:39](#) الشواهد التي تثبت اهمية مصر بالنسبة لبلاد الشام شواهد ليست بالقليل يعني تحضر بعض الامثلة لكن تجاوزها للاختصار طيب لعلمهم ان الخطر في مقامهم اذا ملك اسد الدين مصر اشد من الخطر في مسيرهم - [00:29:57](#) فتركوا بلادهم او فتركوا في بلادهم من يحفظها وصار ملك القدس في الباقيين الى مصر وكان قد وصل الى الساحل جمع كثير من الفرنج. قدهم جاين الان من اوربا بالبحر لزيارة البيت المقدس فاستعان بهم ملك الافرنج فاعانوه وصار بعضهم معه واقام بعضهم في البلاد يحفظها - [00:30:17](#) يعني الان هذا التوصيف العام ايش هي اش هو التوصيف دخلنا في مرحلة حرب اقليمية تمام دخلنا في مرحلة حرب اقليمية في صليبيين هناك صليبيون حتى بعضهم قادم من الخارج - [00:30:37](#) وهناك وزير مصر مصري ودولة فاطمية تتبع لهذا الوزير آ ضد نور الدين وهناك نور الدين في الشام نور الدين راح لبلاد الصليبيين الصليبيون راحوا الى مصر في مصر جيش - [00:30:53](#) شامي تبع نور الدين اللي هو بقيادة اسد الدين وفي الوزير الفاطمي والدولة الفاطمية في مصر بجيوشها وما يتعلق بها هذي

المعادلة الصعبة الان طيب ايش يسوي نور الدين اذا كان الصليبيون ما رجعوا عن امداد مصر - [00:31:09](#)

قال فلما قال بل الفرنج مصر فارقها اسد الدين وقصد مدينة بلبيس واقام بها هو وعسكره واجعلها ظهرا يتحصن به. طبعاً ظهراً

يتحصن مئة بلبيس هذي يعني اصلاً الحصن اللي فيها يصفونه يصفه المؤرخون بانه حصن طيني - [00:31:28](#)

قصير جيد يعني مو مثل القلاع اللي في بلاد الشام. قلاع اللي يحاصرها نور الدين مدري كم شهر وصلاح الدين يحاصرها مدري

قديش ويا الله يفتحوها. وبالنقب ينقب الاسوار. لا هذي - [00:31:47](#)

جدار طيني حصن طيني قصير طيب نعم هكذا يقول فاجتمعت العساكر المصرية والفرنجية. العساكر المصرية يعني الفاطمية

والفرنجية الصليبية مع بعض ونازل واسد الدين بمدينة بلبيس وحصروه بها ثلاثة اشهر - [00:31:59](#)

احنا قلنا اسد الدين هذا كان بطلاً من الابطال وشديد البأس وفعلاً هو قائد عسكري فذ واستثنائي وحصروه بها ثلاثة اشهر وقد امتنع

اسد الدين بها وسورها من طين قصير جداً وليس له خندق ولا فصيل يحميها - [00:32:17](#)

وهو يغادهم القتال ويرأوهم يغادهم القتال ويرأوهم. فلم يبلغوا منه غرضاً ولا نالوا منه شيئاً فبينما هم كذلك اذا اتاهم الخبر

بهزيمة الفرنج بحارم حارم هذي اللي معنا من كم حلقة - [00:32:35](#)

ونور الدين مو قادر يفتحها وكل شوي مدري ايش الان لما ذهب الصليبيون الى مصر قطع نور الدين الفيافي والقفار حتى وصل الى

حال وحصرها وفتحها ونظروا لمركزية واستثنائية واهمية قلعة حارم ولخطورة هذا الفتح الذي حصل لنور الدين وهو من اهم

فتوحاته في تاريخه - [00:32:57](#)

قال ومالك نور الدين الحصن ومسيره الى بنياس. فحين فحين اذ هذا اللي هو جواب المقدمة. فحينئذ سقط في ايديهم وارادوا

العودة الى البلاد ليحفظوها ولعلمهم يدركون بانياس قبل اخذها - [00:33:22](#)

احنا قلنا انه في الدرس الماضي فتح بانياس صح ولا ايش قلنا فتحها؟ لا نافع حر ما افتحه بنياس ايه ايه طبعاً اظن كان في آا اظن

في خلاف في السنة التي فتح فيها لكن يبدو انه هي ارجح الان والله اعلم ان هو فعلاً بعد ما فتح عالم توجه - [00:33:38](#)

الى بان ياسو كان هذا من الاسباب اصلاً الى انه الصليبيين يستعجلوا بالرجوع قال لعلمهم يدركون بنياس قبل اخذها فلم يدركوها الا

وقد ملكها جيد على ما سيأتي بيانه ان شاء الله - [00:33:56](#)

وراسلوا اسد الدين في الصلح والعود الى الشام ومفارقة مصر وتسليم ما بيده منها الى المصريين فاجابهم الى ذلك لانه لا يعلم بما

فعله نور الدين بالفرنج في الساحل يعني هو الان يعتبر منتصر هو هو طبعاً حيحي بعد شوية مفترض انه سيأتي لكن هو فعلياً اللي

حصل انه اشترط اسد الدين مغادرة يعني هو اصلاً الفكرة انه مراسل نور الدين - [00:34:10](#)

عفوا راسدوا اسد دين شركوه وهو محاصر انه خلاص يا سد الدين الصليبيين راح يرجعوا بلاد الشعب وانت ترجع فهو وافق فهمت

خلص انه بلبيس هذي سيستلمها المصريون اللي هي اصلاً كانت لهم - [00:34:36](#)

وسيرجع الجيش الصليبي الى الشام ويرجع اسد الدين. هو الان يقول وافق لانه ما يعرف انه نور الدين فتح هذه البلاد ولا يعرف انه

هم ما طلبوا هذا الصلح الا تحت ضغط - [00:34:50](#)

ضربات نور الدين هناك يعني لو كان علم لربما كان طبيعة ضغطه على المفاوضات كانت مختلفة طبعاً ها هنا آا قضية مهمة وهي كيف

انه آا لما يكون في صاحب سلطان - [00:35:02](#)

وصاحب جيوش اسلامية قلبه على المسلمين ومع الامة الاسلامية ويحسن التدبير ايش عظم واثر وبركة هذه القضية على الاحداث

وعلى الازمات التي تحدث على المسلمين. كيف انه حصار من هنا يفكه من هناك - [00:35:19](#)

تأتي ازمة من هنا هناك من يدافع عنك من هناك وايش مدى الازمة التي تحصل للمسلمين لما لما يكون الخلاف بعكس ذلك. وهنا اقف

مع فائدة اصلاحية مهمة جداً جداً - [00:35:40](#)

الا وهي ان المصائب التي تحدث في الامة الاسلامية يتضاعف اثر سوءها بقدر حالة الضعف العامة للامة الاسلامية وبالعكس ذلك ان

المصائب التي تقع على الامة الاسلامية مهما كانت شديدة - [00:35:54](#)

فان اثرها يتقلص ويضعف بقدر حالة القوة العامة للامة الاسلامية. اي ان هذه المصائب اذا كانت هناك حالة عامة في القوة للامة

الاسلامية يمكن تداركها وجبرها سريعا بينما لو كان الحال بعكس ذلك - [00:36:14](#)

فان المصائب تأتي وتتضاعف او تتضاعف اثارها بسبب هذه الحالة وبالعكس ذلك النصر او الفتوحات التي تتحقق للامة الاسلامية اذا

كان الحال العام حال ضعف فمهما كان هناك من نصر - [00:36:34](#)

ومهما كان هناك من فتح فسيكون ايش اثره بسيطا وسيكون محدودا حتى لو كان نصرا في ذاته نصرا قويا لكنه سيكون محدود الاثر

لانه نصر ليس له صدأ وانما هو صوت في مكانه فقط - [00:36:53](#)

وبعكس ذلك حين يأتي نصر من النصر وفتح من الفتوح في زمن من الازمنة يكون الحال العام للامة الاسلامية فيها قويا فان النصر

يتضاعف اثره ويتردد صلاة وهذا معناه ان الاصلاح - [00:37:14](#)

الذي ينبغي ان يشغل بال المصلحين ليس هو مجرد القيام بالاحداث المباشرة التي تعد من النصر او من الهزيمة وانما يجب عليهم ان

يعتنوا بالمناخ والجو العام للامة الاسلامية. فكلما قوي هذا المناخ والجو العام عاد باثره - [00:37:34](#)

بالصالح على المصائب وعلى النصر والفتح واضح ولا مو واضح هذي قضية مهمة جدا جدا جدا. ولاجل ذلك الهزائم التي وقعت في

زمن نور الدين حتى اللي اخذناها في الدرس الماضي كانت محدودة الاثر - [00:37:53](#)

لم تكن قوية مع انها قوية في ذاتها لكنها كانت محدودة الاثر. ليش لانه في حال صعود اصلا في حال قوة في حال جيوش اسلامية

بدأت تتكون في حال اجتماع كلمة بدأ يتحقق في حال قائد للمسلمين عظيم - [00:38:11](#)

صاحب اثر كبير طيب الان صار الصلح صح قال ابن الاثير فحدثني من رأى اسد الدين ابن الاثير نفسه يقول حدثني من رأى اسد

الدين شركه خرج من بلييس قال رأيته - [00:38:30](#)

عليكم السلام رأيته وقد اخرج اصحابه بين يديه وبقي في اخرهم ويبيده لت شلت يقول لك اللت فأس عظيم هذا معاه سدين شرك

وهذا سلاحه ويبيده لتب من حديد يحمي ساقته - [00:38:46](#)

تمام والمسلمون والفرنج ينظرون قال فاتاه افرنجي من الفرنج الغرباء فقال اما تخاف ان يغدر بك هؤلاء المسلمون والفرنج قد

احاطوا بك وباصحابك فلا يبقى لك معهم بقية ها تاخر واحد طالع كذا ورا الناس - [00:39:05](#)

فقال شركو يا ليتهم فعلوا حتى كنت ترى ما لم ترى مثله كنت والله اضع سيفي فلا اقتل فلا اقتل حتى اقتل رجالا وحينئذ يقصدهم

الملك العادل نور الدين. وقد ضعفوا وفني ابطالهم في ملك بلادهم ويفني من بقي منهم - [00:39:23](#)

فوالله لو اطاعني هؤلاء يعني اصحابه لخرجت اليكم اول يوم. لكنهم امتنعوا فصلب الفرنجي على وجهه وقال كنا اه اتوقع صلب

يعني عمل علامة الصليب والله اعلم فصلى بالفرنجي على وجهه وقال كنا - [00:39:41](#)

نعجب من فرنج هذه الديار ومبالغتهم في صفتك وخوفهم منك. والان فقد عذرناهم ثم رجع عنه وصار شركوه الى الشام وعاد سالما

ممتاز ولا ممتاز يا جماعة ممتاز طيب ناخذ تلخيصا ادبية كذا - [00:40:02](#)

يعني احنا الحين تكلمنا كم لنا ما شا الله يمكن نص ساعة ولا خمسة واربعين دقيقة بس في هذا الحادثة المتعلقة بمصر لخصها العماد

الكاتب وهو احد اهم الكتاب في تلك المرحلة لخصها في اسطر يقول - [00:40:21](#)

وصل شاور الى نور الدين ملتجئا فالقاه على عدوه معديا مشكيا. وسير معه اسد الدين على قرار عينه وامر بينه وبغية يدركها وخطة

يملكها ومحجة واضحة في الملك يسلكها. فمضى معه ونصره. واصفى له مشرعه واسترد له موضعه واظهره بعلوه واظفره بعدوه.

فلما - [00:40:35](#)

بعد خصمه بدأ وصمه وغدر بعهدده واخلف في وعده وكان قد راسل الفرنج وهداهم في حرب الاسلام فوصلوا فتحصن شيركوه ومن

معه بمدينة البيس فحاصره شاور بجنود مصر والفرنج ثلاثة اشهر. من مستهل رمضان الى ذي الحجة. فبذلوا له قطعة فانصرف عنهم

وعاد الى الشام وفي - [00:41:00](#)

قلبه من شر شاور الاحن قلب في قلب اسد نين شركوه من شر شاور الاحن يعني البغضاء والحقد الشديد وكيف تمت بغدره تلك



المحن. هذا الحين كم سطر؟ فيها تلخيص لكل اللي جرى. صح ولا لا - [00:41:20](#)

تمام الان رجع اسد الدين شركه الى مصر وقد فتح نور الدين زنكي حارم بالمناسبة احنا كل هذي السيرة في نور الدين وصلاح الدين احنا الان في الدرس السابع الى الان - [00:41:38](#)

ما تكلمنا عن صلاح الدين بشيء صح هذه الحادثة كتاب من اهم الكتب المصنفة في سيرة صلاح الدين اللي هو سيرة ابن شداد اللي هو ملازم لصلاح الدين الايوبي كان معه وقاضي من القضاة كان مع صلاح الدين الايوبي دائما يعني - [00:42:02](#)  
اول فصل بعد يعني اول فصل في الاحداث التاريخية اول فصل في الكتاب يعني اول حدث في سيرة صلاح الدين الايوبي في كتاب بن شداد هو الرحلة الى مصر هذي - [00:42:19](#)

يعني بداية ظهور صلاح الدين في مسرح الاحداث كما يقال هو في كونه كان من قادة جيش مين اسر الدين شركه وراح هو راح باعتباره تابع. يعني باعتباره تابعا لتابع - [00:42:32](#)

تابعا لتابع لتابعي صح ولا لا تابع اللي تابع اللي تابع صلاح الدين تابع لاسد الدين اسد الدين تابع لنور الدين تابع للخليفة العباسي تابعوا اللي تابع اللي تابع - [00:42:48](#)

هذا صلاح الدين الحين هذي اول تقريبا اول مهمة يعتبر قام بها آآ في حياته اول مهمة يعني ذات شأن كان يشارك في بعض الاشياء ربما كان كذا لكن هذه اول مهمة ذات شأن. طيب - [00:43:02](#)

الان احنا قلنا انه اللي خلص باذن الله وفضله اسد الدين من الحصار الذي اشترك فيه الصليبيون والفاطميون الذي خلص اسد الدين من ذلك الحصار هو نور الدين زنكي بقتاله في الشام وفتحه لحارم - [00:43:21](#)

فما هو فتح حارم هذا ايوه قال العماد الكاتب وفي تلك السنة يعني سنة تسع وخمسين اغتتم نور الدين خلو الشام من الفرنج وقصدهم. ولله در اولئك الرجال الذين قلبهم على الامة - [00:43:40](#)

ولديهم من المبادرة في نصرة قضايا الامة ما يغتنمون به هذه اغتنموا واغتنم الفرصة اغتنم خلو الشام من الفرنج وقصدهم واجتمعوا على حارم. فحارب معهم المصاف فرزقه الله الانتقام منهم. ليش قال الانتقام منهم - [00:44:00](#)

ليش ما قال فرزقه الله النصر عليهم لا لا احنا تونا خرجنا من الكسرة السابقة هذي اللي لا لا لا تو الدرس الماضي الدرس الماضي حصلت كسرة لا لا - [00:44:20](#)

الكسرة اللي هي عند حصن الاكراد اللي وقعت البقيعة اظنها هذي تذكروا اللي قلنا كانوا في في خيامهم نور الدين واللي معاه كانوا في خيامهم ما فجئوا فجئهم الا الصليبيون - [00:44:39](#)

في وسط المعسكر وقتل من الناس وآآ انسحب نور الدين ومن معه الى منطقة قريبة واللي قال والله لا استظل بظل جدار حتى اخذ بثار الاسلام وثأري قال فرزقه الله تعالى الانتقام منهم فاسرهم وقتلهم. ووقع في الاسر برنس انطاكيا وقمص طرابلس وابن لجوسلين ودوك - [00:44:52](#)

الروم وذلك في رمضان. يعني من القادة والى اخره. حتجلس طيب ونقل كذلك عن غيره قال كانت نوبة البقيعة نوبة عظيمة. ايش البقيعة الماضي اللي صار فيها الكسرة. شوفوا شوفوا بالله ايش الكلام - [00:45:18](#)

وافلت نور الدين في كل من عسكره. هذا في الماضية ثم كسر الافرنج بعد ثلاثة اشهر يعني بين البقيع وفتح هانم ثلاثة اشهر فقط وقتل في معركة واحدة منهم من الصليبيين يعني عشرون الفا. واسر من نجا واخذ القمص او القمص والابرنس والدوقس وجميع ملوكهم - [00:45:34](#)

وكان منحا عظيما وفتحنا مبينا وكالعادة نقف مع كلام ابن الاثير اللي يعني عادة ما يعني يكون لكلامه نكهة خاصة السرد التاريخي قال ابن الاثير والسبب في هذا الفتح ان نور الدين لما عاد منهزما من وقعت البقيعة هذه على ما سبق من غزو ناحية حصن الاكراد -

[00:45:53](#)

اقبل على الجد والاجتهاد والاستعداد للجهاد والاخذ بثاره وغزو العدو في عقر داره وليرتق ذلك ذلك الفتق ويمحو سمة الوهن ويعيد

رونق الملك فراسل اخاه قطب الدين بالموصل وفخر الدين قرأ ارسلان بالحصن ونجم الدين البي بماء بماردين وغيرهم من اصحاب الاطراف - [00:46:18](#)

هذول ثلاث قادة اساسيين قال اما قطب الدين اتى بك فانه جمع عساكره وقطب الدين ايش يصير لنور الدين اخوه فانه جمع ساكرا وصار مجدا وعلى مقدمة عسكره زين الدين ونائبه. واما فخر الدين قرأ ارسلان - [00:46:43](#)

هذا يقول في منطق احد يعرف منطقة كيفا كيف في منطقة اسمها كيف او تعرفه طيب يقول حصن كيف هذا فخر الدين قرأ ارسلان لما ارسل له نور الدين قال له تعال يا ابو الشباب - [00:47:00](#)

عندنا جيش وعندنا قتال وعندنا ثأر وعندنا اسلام وعندنا امة وعندنا مشاريع اه مدافع عن الحق ودفع الباطل ومدري ايش قال له خواص ولما بلغت الرسالة قال له خواصه على اي شيء عزمتم؟ قال على القعود - [00:47:15](#)

تمام ايش يقول؟ يقول فان نور الدين قد تحشف من كثرة الصوم والصلاة فهو يلقي بنفسه والناس معه في المهالك وكلهم وافقوا على ذلك والطيور على اشكالها تقع كيفما تكونوا يولى عليكم - [00:47:34](#)

ايه في تركيا مم في تركيا في منطقة جيد طيب المهم انه هذا ابو الشباب قرأ ارسلان هذا قال لك قال لك ابجلس بلا نور الدين بلا عمي فاضيين هالمشاكل احنا - [00:47:50](#)

تزعجوننا قضايا الامة والاسلام لا هو يقول هو اللي تعب من الصلاة والصلاة مو هو ما هو مشغل الصلاة والصيام هذا خلاص المهم قال فلما كان الغد الغد امر بالنداء في العسكر بالتجهز للغزة - [00:48:04](#)

شاللي صار يا مالك؟ شو الوضع؟ توك تقول تحسف من الصوم والصلاة وما ادري ايش والوضع وكذا وبلا امة بلا وطبعا هو ما قال باللام ولا كذا بس انا هذي الفكرة يعني - [00:48:22](#)

قال لا لا لا الان نفس اليوم الثاني على طول فقال له اولئك اه ما عدا مما بدأ فارقناك امس على حال ونرى الان ضدها يبدو مع الارسال اللي ارسله نور الدين لقضية الارسال للملك ارسل شيئا ثانيا - [00:48:34](#)

وهذا الشيء الثاني اللي ارسله غير حال الحال قال ان نور الدين قد سلك معي طريقا ان لم انجده خرج اهل بلادي عن طاعتي واخرجوا البلاد عن يدي او حتى يمكن قبل ذلك بس ربما وصله الان الخبر هذا اللي قرأ ارسلان قال فانه كاتب زهادها وعبادها والمنقطعين عن الدنيا يذكر لهم ما لقي المسلمون من - [00:48:54](#)

الفرنج ومعنا لهم من القتل والاسر والنهب ويستمد منهم الدعاء. ويطلب منهم ان يحثوا المسلمين على الغزاة. فقد قعد كل واحد من اولئك ومعه اتباعه واصحابه وهم يقرأون كتب نور نور الدين ويبيكون ويلعنونني ويدعون علي. فلا بد من اجابة دعوته ثم تجهز ايضا وسار مع نور الدين - [00:49:16](#)

يعني ما خرج بسيف الامة ونصرة القضايا خرج بسيف بسيف الشعب جيد يعني ضغط شعبي معين على هذا الرئيس اللي ما همته الا مصالحه صاروا يقرأوا غير سعي نور الدين ويلعنونه ويسبونونه وكذا يا متخاذل يا اللي ما تنصر قضايا الامة يا اللي مع المدري ايش كذا - [00:49:36](#)

تأثر وخاف من هذا الضغط الشعبي وخرج في اليوم الثاني الى اه جهز الجيوش والتحق بنوري الدين رحمه الله تعالى. طيب واما نجم الدين هو الثالث هذا البي فانه سير عسكرا آ فلما اجتمعت العساكر الى اخر الكلام المهم صارت الواقعة - [00:49:59](#)

واقعد حارب يقول عن الصليبيين ابو اسامة انه جمعه من الراجل ما لا يقع عليه الاحصاء وملأوا الارض وحجبوا بقسطلهم السماء فحرض نور الدين اصحابه وفرق نفائس الاموال على شجعان الرجال فلما قاربه الفرنج رحل عن حال الى ارتاح - [00:50:21](#)

وهو الى لقاءهم مرتاح وانما رحلت طمعا ان يتبعوه ويتمكن منهم اذا لقوه فساروا شوفوا الكتابة البلاغية اه فساروا حتى نزلوا على معم وهو على الحقيقة تصحيف ما لقوه من الغم - [00:50:40](#)

جيد ثم تيقنوا انه انهم لا طاقة لهم بقتاله ولا قدرة لهم على نزاله. فعادوا الى حال وقد حرمتهم كل خير وتبعهم نور الدين فلما تقاربوا اصطفوا للقتال وبدأت الفرنج بالحملة على ميمنة المسلمين - [00:50:56](#)

قصة احنا قلنا ما نبي ندخل في تفاصيل المعارك والاحوال لكن صار فيها بطولات وصار فيها تكتيك معين ونصر الله المسلمين نصرا مؤزرا في ذلك اليوم قال فمزقوهم بددا عفوا قال وانقضت العساكر - [00:51:13](#)

وانقضت العساكر الاسلامية عليهم انقضاض الصقور على بغاة الطيور فمزقوهم بددا واجعلوهم قددا فالقى الفرنج بايديهم الى اليسار وعجزوا عن الهزيمة والفرار واكثر المسلمون فيهم القتل وزاد عدة القتلى على عشرة الاف - [00:51:33](#)

الف واما الاسرى فلم يحصوا كثرة ويكفيك دليلا على كثرتهم ان ملوكهم اسروا وهم الذين من قبل ذكروا وصار نور نور الدين بعد الكسرة الى حارم فملكها في الحادي والعشرين من رمضان - [00:51:50](#)

واشار اصحابه عليه بالمسير الى انطاكي ليملكها لخلوها ممن يحميها ويدفع عنها فلم يفعل. قال اما المدينة فامرها سهل يعني مدينة انطاكي واما القلعة التي لها فهي منيعة لا تؤخذ الا بعد طول حصار. واذا ظيقنا عليهم ارسلوا الى صاحب القسطنطينية وسلموها اليه ومجاورة بيمند احب الي من مجاورة ملك الروم - [00:52:04](#)

طيب هذا الفتح العظيم كان يعني كبيرا جدا ومؤثرا جدا ولم يعني يقف نور الدين ولا جيشه عند بريق هذا الفتح مباشرة التحرك الى بانياس لكن قبل ان اذهب الى بانياس سريعا نذكر الموقف ربما ذكرته في الحلقة الثانية لكنه هو الذي حصل هنا يوم حارم - [00:52:26](#)

وله بعد ذلك ذكر في حوادث آآ السنوات القادمة قال هذا ابو اسامة قلت وبلغني ان نور الدين واسمعوا هذا جيدا قال وبلغني ان نور الدين لما التقى الجمعان او قبيله انفرد تحت تل حارم - [00:52:52](#)

وسجد لربه عز وجل ومرغ وجهه وتضرع وقال يا رب هؤلاء عبيدك وهم اولياؤك وهؤلاء عبيدك وهم اعدائك تنصر اولياؤك على اعدائك ايش فضول محمود في الوسط ايش فضول محمود في الوسط؟ هو في الدعاء يقول يعني يقول يا ربي ترى محمود شي زايد يعني يعني ايش فضول يعني هو محمود زايد يعني هذا - [00:53:12](#)

يعني يا رب هؤلاء اولياؤك وهؤلاء اعدائك ايش فضول محمود في الوسط يشير الى انك يا رب ان نصرت المسلمين فدينك نصرت. فلا تمنعهم فلا تمنعهم النصر بسبب محمود ان كان غير مستحق للنصر. هذا كله كلام ابو هشام - [00:53:36](#)

قال وبلغني انه قال اللهم انصر دينك ولا تنصر محمودا. من هو محمود الكلب حتى ينصر هكذا يقول في دعائه نور الدين هو يتكلم عن نفسه للدعاء الدعاء يقول يا رب يعني من محمود الكلب حتى تنصره؟ يعني يعني يا رب انا ما اطلب النصر لنفسي - [00:53:53](#)

ولا افكر في نفسي يا رب انصر اولياؤك على اعدائك قال ابو شامه وجرى بسبب ذلك من ام حسن تذكره في اخبار سنة خمس وستين عند رحيل الفرنج عن دمياط بعد نزولهم عليها - [00:54:12](#)

هذا اللي هو لما قلنا كان في حصار شديد على دمياط وكان نور الدين مهتما هما شديدا جدا جدا في ذلك الحصار على دمياط حتى انه قرأ عليه في ذلك الوقت الحديث المسلسل بالتبسم فلم يتبسم - [00:54:27](#)

جاءه اظن في اليوم الاربعين تقريبا او شيء جاءه امام من ائمة المساجد وقال له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في المنام يبشرك به آآ زوال الصليبيين عند دمياط وفك الحصار - [00:54:47](#)

واية ذلك يقول له الرائي واية ذلك دعاؤك يوم حارم قلت يا رب انصر جندك ولا تنصر محمودا ثم سكت فقال محمود اكمل فقال الامام ومن محمود الكلب فعرف انه صادق - [00:55:04](#)

ورصد ذلك اليوم فجاءت الرسل موافقة لخبر الامام ان جلاء الصليبيين عن دمياط كان في نفس اليوم الذي بشر فيه بجلائهم بذلك المنام وبذلك الرؤية طيب احنا يبدو انه مثل اكثر المرات - [00:55:22](#)

يكون في ستين موضوع الوحدة بذكرها لكن يحول الوقت بيننا وبين آآ هذه الاحداث بقي كان كنت ساذكر آآ ترجمة جمال الدين الموصلي مين يتذكروا يا شباب؟ الدروس الماظية جمال الدين الموصلي - [00:55:45](#)

طيب جمال الدين الموصلي صحيح الذي ثبت ملك ال زنكي بعد وفاة عماد الدين زنكي والد نور الدين زنكي وقد كاد ان يذهب على يد احد ملوك السلاجقة الوزير الذي تصرف وبادر - [00:56:13](#)

وعمل بعض التكتيكات مع الملك السلجوقي حتى يصرفه عنان يستلب ملك الموصل من ال زنكي هو جمال الدين الموصللي وكان له دور ثاني ميين يتذكره يا شباب ايوه في تقريب وجهات النظر والصلح بين نور الدين محمود زنكي وبين اخيه - [00:56:31](#)

سيف الدين غازي تذكروا لمن جوه بعدين نزل محمود وقبل الارض واعتنقا وبكيا ولما هناك طلع بخمسة فوارس ونور الدين كان جايب خمس مئة فارس هذا كله كلام كان في اي حلقة - [00:56:54](#)

ثالثة كان في الحلقة الثالثة اه الكلام عن هذي التفاصيل هذا جمال الدين الموصللي الذي هو من خير الوزراء برأيي انه من خير الوزراء في تاريخ المسلمين بعيد آآ وزير عظيم - [00:57:05](#)

وزير شريف وزير صاحب عقل وصاحب مروءة سيأتينا ان شاء الله في اللقاء القادم للحديث عنه لانه توفي في هذا العام خمس مئة وتسعة وخمسين وبعده بسنة توفي من هو - [00:57:23](#)

مثله او اعظم منه شأنًا وهو وزير كذلك وهو ابو المظفر ابن هبيرة وزير الخليفة العباسي واما هذا فوزير امراء الموصل من ال زنكي فوزر اولًا جمال الدين لعماد الدين زنكي ثم لسيف الدين غازي اخو محمود ثم لقطب الدين موجود اخو محمود ايضا - [00:57:36](#)

وتوفي في هذه السنة غير انه توفي مسجونًا بعد ان كان وزيرًا وهذه حال الدنيا وهذا حال كثير مما يحدث بسبب الملك وما يتعلق به والمشكلة لم تكن منه بطبيعة الحال - [00:58:00](#)

وانما بالكلام والدسائس وقال ويمكن وراح وجا فتغير عليه قطب الدين وسجنه فامضى في السجن سنة ثم توفي رحمه الله ولا نريد ان نستبق الاحداث في قصته فكان من المفروض اليوم نأخذ قصة جمال الدين الموصللي وبعد ما ننتهي منها نروح الاحداث خمسمية وستين - [00:58:21](#)

واللي فيها ايش؟ وفاة ابن هبيرة على اساس ناخذ سيرة ابن هبيرة كذلك كلها كانت الفكرة انه تكون في هذا الدرس في هذا المجلس وفي كل مرة نقول يا جماعة السلسلة ان شاء الله ما تطول - [00:58:46](#)

لكن يبدو انها ستطول فهذا نهاية اللقاء السابع او الحلقة السابعة ونحن لا زلنا في عام خمس مئة وتسعة وخمسين للهجرة والتاريخ معنا طويل نسأل الله سبحانه وتعالى العون والمدد والعافية والقبول وان يهدينا ويسد لنا - [00:58:58](#)

ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا يا ربنا على من طغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين لك راهبين طائعين مخبتين ربنا تقبل توبتنا - [00:59:18](#)

واجب دعوتنا وثبت قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة قلوبنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد - [00:59:33](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:59:50](#)